مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في منظمات المجتمع المدني (العراق نموذجاً)
اسم الكاتب: م.م. رشا حارث عبود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7177
تاريخ الاسترداد: 2025/06/16 19:00 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

{ أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في منظمات المجتمع المدني (العراق نموذجاً) }

م.م. رشا حارث عبود (*)
rashahw@yahoo.com

الملخص :

هدف البحث إلى قياس أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية . وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهدافه باستخدام استبانة. وتألفت وحدة المعاينة التي اختيرت عشوائيا، من (٢٦٠) مديراً في الإدارات العليا والوسطى في منظمات المجتمع المدني الذي اعتمد استخدام كل ما هو مبتكر وجديد من الوسائل في عملياتها القائمة ، واستخدم اختبار T test و ANOVA و الانحدار البسيط والمتعدد لاختبار فرضيات البحث وبلوغ نتائجه. وتوصّل البحث إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) للابتكار وأبعاده (المنتجات ، العمليات، التكنولوجيا ، المخاطرة الذاتية) على الميزة التنافسية بأبعادها (الموارد ، المرونة ، الجودة ، سرعة الاستجابة). كما بين البحث عدم وجود فروق في أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية تعزى إلى العمر أو النوع الاجتماعي أو الحالة الاجتماعية للمبحوثين. وفي ضوء النتائج تم تقديم بعض التوصيات، والتي من أهمها ضرورة التوسع في البحث في عدد من الأبعاد التي ظهرت بنتائج أقل تأثيراً من غيرها.

المقدمة:

(*) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

تجتهد منظمات المجتمع المدني المعاصرة في مواجهة وتشخيص سرعة التغييرات الحاصلة في بيئتها الخارجية والداخلية الذي تمكنها من تحديد الفرص والتهديدات من جهة ، ونقاط القوة والضعف من جهة أخرى ، إذ أن التحديات والضغوط المتنوعة في يومنا هذا تتطلب توافر مقومات أساسية يجب على المنظمة إمتلاكها لتعزيز قدراتها على تحقيق النجاح وبالتالي تحقيق أهدافها المنشودة ، فالكثير من المنظمات تتباين في درجة إمتلاكها لتلك المقومات ويتجسد ذلك من خلال إنسحاب وفشل منظمة وثبات وإستدامة منظمة أخرى.

إن قدرة المنظمة على التغلب لما يواجهها من صعوبات ، والاستدامة تمثل الميزة التنافسية التي تتطلب توافر إحدى أهم مقومات الاستدامة والمتمثلة بعنصر الإبتكار ، فالإنسان كلما وقع في حيرةٍ من أمره تحفز على مواظبة الاستمرار والمحاولة لايجاد الحلول السليمة بغية تحقيق النجاح الذي يصبوا إليه. وقد أشار(الصرن ،2000،27) بأن الإبتكار هو التطبيق العملي للإختراع أو عملية صنع سلعة جديدة أو تطويرها ، تجعلها أكثر قبولاً من الناحية الإقتصادية . إن تبني الإبتكار والمتمثل بعملية إدخال وتطوير وتفعيل أفكار جديدة قابلة للتطبيق لأهداف تجارية ، علمية، بحثية ، تدريبية ، انسانية أو تربوية يجب أن تكون مستندة إلى بعد خاص بالمنظمة ويكون هذا البعد متناغماً مع توجه المنظمة النهائي ومتواءماً مع ثقافتها وأهدافها المنشودة في قيادة المجتمع ككل.

لقد تنبهت المنظمات الرصينة في ظل ما تواجهه من صراعات في بيئة تنافسية معقدة إلى إن مفتاح نجاحها يكمن في تبنيها الابتكار الناجم عن المعرفة ، ونتيجةً لذلك فقد أصبح من الضروري العمل على تكريس وتعميق تلك المعرفة والنشاطات التي تستند إليها وجعل ذلك من أولوياتها إذ سيقودها إلى تفعيل فرص المنظمة في مواكبة كل ماهو جديد وحديـــــــــــث، وعلى حدٍ سواء القدرة على التصدي للضغوط التنافسية الهائلة في بيئة المنظمات ، ومن هنا ظهرت مفاهيم كان لا بد من أخذها بنظر الإعتبار ومنها مفهوم منظمات المجتمع المدني والتي تعتبر من المفاهيم الادارية الحديثة ، ففي نهاية القرن الحالي بدأت المنظمات بتغيير توجهاتها الإنتاجية وبشكل ملحوظ فقد تحولت نشاطاتها الإنتاجية من

الإنتاج السلعي إلى الإنتاج الخدمي المعرفي وذلك بفعل التغييرات السريعة التي طالت وسائل وقوى الإنتاج والذي يعزى إلى التقدم الهائل على تقنيات الاتصال التكنولوجي الحديث وكافة الشبكات المعلوماتية ، وحالات عدم التاكد البيئي التي تواجهه منظمات الأعمال ومن هنا برزت الحاجة الماسة الى وجود نوعاً خاصاً من المنظمات يكون متواكباً ومتناغماً مع تلك المتغيرات التقنية والمعرفية الجديدة ، داعماً المنظمة بميزة تنافسية يصعب تقليدها من قبل الآخرين.

ويمكن توضيح مفهوم منظمات المجتمع المدني من خلال التميز بين مفهومين هامين ، الأول يرتبط بمفهوم المجتمع المدني ، بالمعنى المؤسساتي والدستوري باعتباره الصيغة الممارسة على أرض الواقع والمفهوم الثاني يرتبط بالمعنى المعرفي ، وهو المرهون أصلا بالمساحة المرجعية التي يوفرها مجمل الإنتاج الفكري لنخبة هذا المجتمع ، أو التي يستفيد منها. وبالتالي فإن مفهوم المجتمع صعودا ، وفق محور السيرورة الزمنية خاضع لجملة من الحدود الفاعلة فيه أهمها فعل الصيرورة أي (الفعل الحقيقي) باعتباره مفهوم ناتج عن مجموعة من التفاعلات الداخلية والخارجية ، السياسية والاقتصادية والثقافية والتي بموجبها يتم رصد مساحة قادرة معرفيا على تاسيس العمل المنظمي. وقلب هذا العمل المنظمي هو نظام مؤسساتي يقوم في تفاصيله على معنى أساسه المجتمع المدني.

ولا بد من الوقوف على أهمية العلاقة التكاملية بين الإبتكار وأثره في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات المجتمع المدني ، فان ما يميز المنظمات المكثفة معرفيا هي القدرة على إبتكار الأفكار والحلول المنطقية للمساهمة في حل المشاكل المعقدة عبر الحلول الإبتكارية والإبداعية ، فالمعرفة توفر في أغلب الأحيان قاعدة للإبتكار وبالتالي سيكون ذلك مصدراً أساسياً لتحقيق النجاح ومؤشراً للوصول إلى إكتساب ميزة تنافسية . ففي يومنا هذا تتصاعد المنافسة في بيئة الأعمال لتصل ذروتها مما يدعو إلى تبني راس مال معرفي متمثل بالافراد وإبداعاتهم الشخصية وقدراتهم ومعارفهم والتي ستمكنهم من توليد أفكار جديدة ومبتكرة من شأنها أن ترتقي بالمنظمة لتحقيق ميزة تنافسيه بما يضمن إستمرارية المنظمة وديمومتها .

مشكلة البحث:

تواجه معظم المنظمات في يومنا هذا الكثير من الصعوبات التي تهدد إمكاناتها لإمتلاك ميزة تنافسية وكذلك في قدرتها على البقاء والاستمرار ، فعجلة التطور في تقدم مستمر ولا بد أن تأخذ المنظمات على عاتقها مواكبة ذلك التطور والتقدم الحاصل ، فان بامكان المنظمة التميز عن منافسيها عندما يكون بمقدور منتجها الحيازة على خصائص فريدة تجعل الزبون يتعلق به (Porter (1986، فالكثير من المنظمات التي تبنت في أنشطتها الأساليب التقليدية كان مصيرها الفشل والإضمحلال وذلك لعدم قدرتها على مواكبة التطورات الحاصلة في أساليب العمل الجديدة المعتمدة على المعرفة التي تسندها قاعدة تبني التكنولوجيا وكل ما هو مبتكر وجديد. وعليه غدا الهدف من البحث منصباً لايجاد أثر الإبتكار في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات المجتمع المدني ، من خلال إثارة الأسئلة التالية :

السؤال الاول :هل يوجد أثر للإبتكار بأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على الميزة التنافسية بأبعادها (الموارد، المرونة، الجودة، سرعة الإستجابة) في منظمات المجتمع المدني في العراق.

وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

السؤال الفرعي الأول:هل يوجد أثر للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على الموارد في منظمات المجتمع المدني في العراق

السؤال الفرعي الثاني:هل يوجد أثر للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على المرونة في منظمات المجتمع المدني في العراق.

السؤال الفرعي الثالث:هل يوجد أثر للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على الجودة في منظمات المجتمع المدني في العراق.

السؤال الفرعي الرابع :هل يوجد أثر للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على سرعة الإستجابة في منظمات المجتمع المدني في العراق.

السؤال الثاني :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الابتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجية، المخاطرة الذاتية) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية(النوع الإجتماعي ، والعمر ، والدرجة الوظيفية ، والمؤهل العلمي ، والحالة الإجتماعية).

السؤال الثالث :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للميزة التنافسية بأبعادها (الموارد ، المرونة، الجودة ، سرعة الإستجابة) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الإجتماعي ، والعمر ، والدرجة الوظيفية ، والمؤهل العلمي ، والحالة الإجتماعية).

فرضيات البحث:

يرتكز هذا البحث وطبقاً لتحليل مشكلة البحث وما بني عليه من أسئلة ، وإستناداً إلى الدراسات ذات الصلة في بحث أثر الإبتكار في تحقيق الميزة التنافسية في منظمات المجتمع المدني إلى إثبات الفرضيات التالية :

الفرضية الرئيسية الأولى : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) للإبتكار وأبعاده (المنتجات ، العمليات ، التكنولوجيا ، المخاطرة الذاتية) على الميزة التنافسية بأبعادها (الموارد ، المرونة ، الجودة ، سرعة الإستجابة) في منظمات المجتمع المدني في العراق.

ويشتق من الفرضية الرئيسية السابقة الفرضيات الفرعية الآتية :

الفرضية الفرعية الأولى : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على الموارد في منظمات المجتمع المدني في العراق.

الفرضية الفرعية الثانية : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على المرونة في منظمات المجتمع المدني في العراق.

الفرضية الفرعية الثالثة : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على الجودة في منظمات المجتمع المدني في العراق.

الفرضية الفرعية الرابعة : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) على سرعة الإستجابة في منظمات المجتمع المدني في العراق.

الفرضية الرئيسية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) للإبتكار وأبعاده (المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الإجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الإجتماعية).

الفرضية الرئيسية الثالثة :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) للميزة التنافسية بأبعادها (الموارد، المرونة، الجودة، سرعة الإستجابة) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الإجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الإجتماعية).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بما يلي:

- **توضيح مدى العلاقة بين الابتكار وأبعاده والميزة التنافسية.**
- **تشخيص الفروق في نتائج التأثير بين المتغيرين المستقل والتابع والتي تم الحصول عليها بعد معالجة استجابات عينة البحث.**
- **التعرف على تأثيرات الخصائص الديموغرافية والشخصية للابتكار وأبعاده والميزة التنافسية والمتمثله: بالنوع الاجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية ، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية.**

- **إيجاد الأثر الذي يحدثه الابتكار في الميزة التنافسية في بناء شخصية قيادية ذات سمات مميزة وفعالة قادرة على التفاوض وبناء فرق عمل في منظماتها.**

أنموذج البحث:

استناداً الى الدراسات والادبيات السابقة ذات الصلة، اعتمد البحث الحالي الأنموذج التالي وفق مشكلة البحث وعناصره:

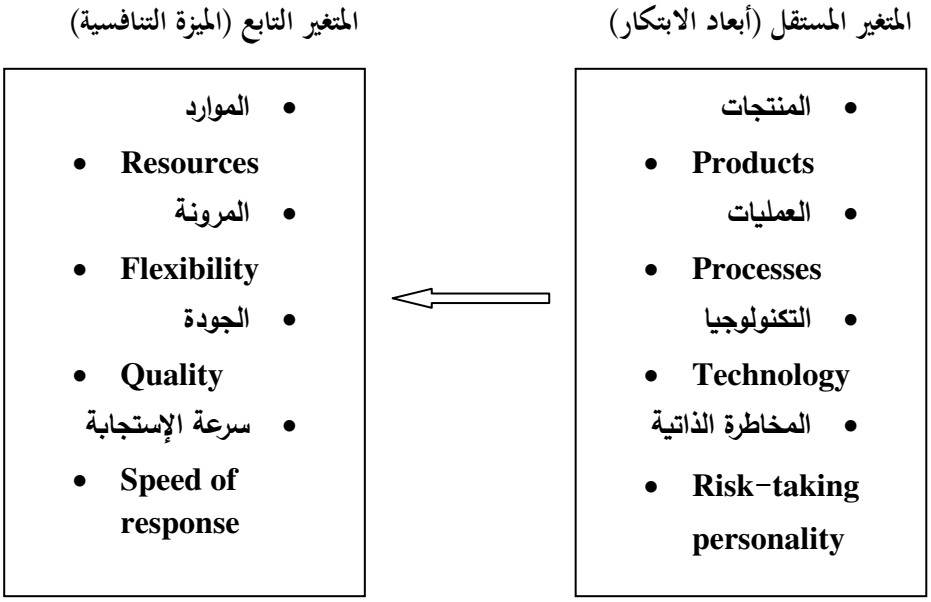

الشكل (١-١) أنموذج البحث المصدر من إعداد الباحثة

حدود البحث:

تمثل حدود البحث بما يلي:

- **حدود مكانية: إذ اقتصر البحث على مجموعة من المنظمات التي لديها موقع محدد في بغداد فقط ، رغم وجود ما يقارب (٢٥٣٦) منظمة مجتمع مدني مسجلة لدى دائرة المنظمات في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.**
- **حدود زمانية: وهي المدة الزمنية التي وزعت خلالها الاستبانات وتمت استعادتها ولمدة شهر واحد فقط.**
- **حدود بشرية: إذ تم جمع المعلومات من موظفي الادارات العليا والوسطى والمتمثلة بمجتمع البحث الحالي.**
- **حدود علمية: اقتصرت متغيرات البحث على الابتكار كـ (متغير مستقل) بأبعاده (المنتجات، العمليات،التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية). واقتصرت أيضاً على دراسة متغير الميزة التنافسية كـ (متغير تابع) بأبعاده (الموارد، المرونة، الجودة، سرعة الإستجابة). ويعزى سبب اختيار متغيرات البحث المستقل والتابع إلى حداثة موضوع الابتكار نسبياً وعلاقتة بمنظمات الأعمال على وجه العموم ومنظمات المجتمع المدني على وجه الخصوص ، أما سبب اختيار متغيرات الميزة التنافسية ، فترجع إلى أن الابتكار يعد محوراً أساسياً في تحقيق الميزة التنافسية إضافةً إلى وجود أشارات أدبية سابقة حول هذين المتغيرين واهميتهما في منظمات المجتمع المدني.**

المبحث الثاني

الدراسات السابقة ذات الصلة:

قامت الباحثة بتقسيم البحث الى محورين وكما يلي :

الدراسات باللغة العربية :

دراسة بوبعة(2012) بعنوان " دور الإبتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية" كان الغرض الرئيسي من هذه الدراسة ، البحث عن دور الإبتكار في تفعيل وتطوير تنافسية المؤسسة الوطنية والمتمثلة بشركة إتصالات موبيليس في الجزائر ، وقد ركزت الدراسة على أبعاد الإبتكار والذي مثل المتغير التابع ضمن الدراسة الحالية ، والمتمثلة بالإبتكار الإداري والإبتكار التقني والإبتكار الإضافي ، بالاضافة الى التركيز على اختيار الميزة التنافسية كمتغير تابع ،وقد إعتمدت الدراسة في جانبها النظري على طريقة المسح المكتبي من خلال الإستناد إلى المراجع باللغتين العربية والأجنبية ، أما الجانب التطبيقي فقد تم الإعتماد على إستمارة الإستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات ثم أخضعت للتحليل الإحصائي .

وخرجت الدراسة بنتائج عديدة كان من أبرزها الدور الفعال للإبتكار في تحقيق ميزة تنافسية للمنظمة وتباين درجة إستدامة إكتساب الميزة التنافسية إعتماداً على درجة تفعيل دور الإبتكار في المنظمة ، كذلك فقد توصلت الدراسة إلى أهمية الإبتكار كوسيلة في يد المنظمة من أجل إستمرار البقاء في بيئة دائمة التغيير .

وإستفاد البحث الحالي من دراسة بوبعة (2012) من خلال تبني الإبتكار كمتغير مستقل ، والميزة التنافسية كمتغير تابع ، مع تباين تشخيص العناصر التابعة للمتغير المستقل، وقد لجأت الباحثة من خلال العلاقة الموجودة بين الإبتكار ودوره في تفعيل الميزة التنافسية إلى محاولة تحليل تلك العلاقة بين المتغيرين رغم تباين المجتمع المبحوث.

دراسة علي (2012) بعنوان " أثر المزايا التنافسية في تحقيق الريادة للمصارف الإسلامية باليمن "

وضحت الدراسة أثر المزايا التنافسية للبنوك الإسلامية المستندة على القيم الإسلامية في مجال الخدمة المصرفية ، وحاولت من خلال توضيحها تسليط الضوء على ريادة البنوك الإسلامية من خلال تقدينها الخدمات المصرفية والمالية التي تتميز بالجودة العالية والكفاءة في تقديمها لخدماتها المصرفية والمالية لعملائها ، وفي ذات الوقت سلطت هذه الدراسة ضوءها

على مواكبة التطورات المصرفية الحديثة والمستجيبة لحاجات ورغبات الزبائن . وقد استندت هذه الدراسة الى سؤال كانت له اهميته من حيث تأطير المفهوم الكامل لغرض الدراسة وما كانت تسعى الوصول اليه ويتمثل بالآتي : هل تمتلك البنوك الإسلامية المزايا التنافسية التي تكسبها تميزاً وتفوقاً تنافسياً على الآخرين من خلال تحقيقها لأهدافها وتميزها في تقديم الخدمات المالية والمصرفية عبر تحديث خدماتها وآليات تقديمها مما يجعلها قادرة على اضافة قيمة ملموسة للعملاء وتحقيق الريادة في المجال المصرفي والمالي ؟

وقد تبنت الدراسة متغيرين هما الريادة والمزايا التنافسية بأبعادها (جودة الخدمات المصرفية والمالية ، كفاءة تقديمها وجذب وتشغيل الاموال ، وتحديث الخدمات وآليات تقديمها ، وتحقيق الإستجابة لحاجات ورغبات العملاء) . وقد شمل مجتمع الدراسة كافة البنوك الإسلامية التي تمارس عملها وبشكل فعلي في اليمن حتى نهاية فبراير 2011م ، وعددها خمسة بنوك إسلامية، وشكلت عينة الدراسة العاملين في الإدارات العامة للبنوك الإسلامية اليمنية والفرع الرئيسي لكل بنك وبعض الفروع التابعة لها ، وكان عددهم خمسمائة فرداً ، وارتكزت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تناولها للموضوع المبحوث .

لقد اسهمت الدراسة في ايضاح اهمية جودة الخدمة وتقديمها للعملاء وكذلك اهمية تحقيق الاستجابة لحاجات ورغبات العملاء ، في تفعيل دور التميز التنافسي وبالتالي الوصول الى الريادة في تقديم الاعمال ، وهذا ما شجع الباحثة على إختيارها لأبعادٍ مهمة برزت اهميتها من خلال الدراسة السابقة في تحقيق الميزة التنافسية وتفعيلها ، وهما الجودة ، وسرعة الإستجابة ومدى تأثيرهما على تحقيق الميزة التنافسية ، فان اهميتهما تنبثق من الدور البارز الذي تلعبانه في انجاز وتحسين اداء الأنشطة المنظمية الإدارية والعلمية ، وحل المشكلات وصنع القرارات الرشيدة الأمر الذي يساعد في تحسين كفاءة وفاعلية اداء المنظمة بشكل عام وأداء المورد البشري بشكل خاص وبالتالي الوصول الى التميز التنافسي المنشود من قبل المنظمة.

الدراسات باللغة الإنجليزية :

Hana ,(2013) , "Competitive Advantage Achievement through Innovation and Knowledge ".

تحدثت الدراسة التي اجريت في جمهورية التشيك عن إن هدف كل مؤسسة وغايتها اليوم في ظل بيئة تنافسية تتصف بعدم التأكد ، يكمن في هزيمة المنافسين وفي كسب عملاء جدد ، وقد أكدت الدراسة على أهمية الإبداعات الشخصية للأفراد ومعارفهم وقدراتهم ومهاراتهم والتي بالتالي ستمكنهم من توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة التي من شأنها أن تدعم المنظمة في قدرتها على تحقيق ميزة تنافسية. وقد ركزت الدراسة الحالية على الإبتكار والقاعدة المهمة التي تسنده والمتمثلة بالبعد المعرفي ، وأظهرت النتائج أهمية عملية الإبتكار والتي يجب تفعيلها من خلال تبني ثقافة إبتكارية رصينة وكذلك من خلال الإستناد إلى المعرفة .

وقد إستفاد البحث الحالي من الدراسة السابقة من بعض تعاريف الإبتكار والحقبة التاريخية التي ظهر فيها هذا المصطلح الذي اكتسب اهميته عبر السنين ومن جانب آخر أفاد البحث الحالي الباحثة في معرفة الدور المهم الذي يلعبه الإبتكار المسند الى المعرفة في تحقيق ميزة تنافسية وهذا ما ستحاول الباحثة إثباته من خلال إعتمادها على الإستبانة كأداة لجمع المعلومات ومن ثم تحليلها إحصائياً .

Justin , William , Jennife (2012)"TRAINING AND DEVELOPMEN COMPETENCIES REDEFINED TO CREAT COMPETITIVE ADVANTAGE"

تناولت هذه الدراسة الجدارات نموذجاً لبيان مدى أهميتها في دفع عربة التقدم الصناعي والإنتاجي وكذلك في تعزيز قدرات المنظمة في مجالي التعلم والتطوير لبيئات العمل المختلفة ، إذ إن حالة عدم الإستقرار الإقتصادي والتقدم السريع في التكنولوجيا أوجد الحاجة الى مجاراة تلك السرعة الحاصلة ، وقد أشارت الدراسة إلى إن المنظمات التى تسعى للحفاظ على ميزتها التنافسية لا بد لها من تبني توجهاً يسنده إكتساب وتطوير وتدريب الجدارات لجعلها سلاحاً فعالاً تملكه المنظمات للحفاظ على ميزتها التنافسية ، وقد لجأت الدراسة إلى إستخدام نموذجاً إعتمدته الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير وهو نموذجِ (ASTB) والذي يعكس مجموعة من النشاطات المهمة التي لها دورها المهم في خلق قدرات جديدة وفعالة للمنظمة.

وقد منحت الدراسة السابقة الباحثة تصورات مختلفة حول أهمية إثراء المنظمة بالتميز التنافسي من خلال عدد من النشاطات لدعم بقاء المنظمة وديمومتها .

Harrington & Voehj (2012) , " Innovation Management : A Breakthrough Approach to Organizational Excellence ".

هدفت الدراسة الى بيان إدارة الإبتكار كمدخل إختراق للتميز التنظيمي . عملت الدراسة على المقارنة بين بعض الشركات العاملة في أميركا وكندا ، وقد نجحت بعض الشركات وفشلت الأخرى في الوصول الى التميز التنظيمي من خلال قياس أثر إدارة الإبتكار من حيث (خلق الأفكار ، تطبيق الأفكار ، والتطلع الى ما يحتاجه الزبون ، بالإضافة لمساعدة التكنولوجيا ، وتطبيقات البحث وتطويره) ، وقد توصلت الدراسة الى إن أثر إدارة الإبتكار تتمثل بزيادة الحصة السوقية والوصول الى التمايز للشركات التي حققت النجاح مقارنة مع الشركات التي تم انخفاض الحصة السوقية لديها بسبب فقدانها إدارة الإبتكار.

وقد أوصت الدراسة وركزت على أهمية إدارة الإبتكار والذي بالتالي سيسهم في عملية تحقيق النجاح للشركات وذلك من خلال تطبيق الأفكار المبدعة لتوفير سلع ومنتجات جديدة وإجراء البحث والتطوير لتحقيق كفاءة وفاعلية العمليات وبالتالي الوصول الى الأهداف المنشودة والتميز على المنافسين .

وقد ركزت دراسة **Harrington & Voehj** (2012) على بيان أثر إدارة الإبتكار والذي يقود الى التميز، وهذا مرتبط بالبحث الحالي الخاص بالمتغير المستقل والمتمثل بالإبتكار واختيار احد أبعاده (التكنولوجيا)، وما له من تأثير في تحقيق التميز التنافسي في منظمات المجتمع المدني في العراق.

المبحث الثالث:

منهجية البحث:

أعتمد البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي بهدف التعرف على أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في منظمات المجتمع المدني في العراق.

مجتمع البحث ووحدة المعاينة:

اختار البحث الحالي قطاع منظمات المجتمع المدني في العراق والبالغ عددها (٢٦٠) منظمة من أصل (٢٥٣٦) منظمة مسجلة في دائرة المنظمات في الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي، وتكونت وحدة المعاينة والتحليل من مديري الإدارات العليا والوسطى ومن الأفراد العاملين في تلك الادارات بغض النظر عن مناصبهم ومواقعهم الوظيفية والبالغ عددهم (١٠) موظفين من كل منظمة. وبحسبة بسيطة فإن عدد أفراد وحدة المعاينة والتحليل بلغت (٢٦٠) فرداً. وقد اعتمد البحث في توزيع الاستبانات أسلوب العينة العشوائية مع الأخذ بعين الاعتبار نسبة عدد الاستبانات الموزعة إلى عدد العاملين في منظمات المجتمع المدني محل البحث.

أداة جمع البيانات:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات في هذا المجال. وضمت الاستبانة مجموعة من الفقرات تغطي البيانات الخاصة بمتغيرات البحث المدرجة في الأنموذج الخاص بالبحث. وهدفت الأداة إلى استطلاع آراء وحدة المعاينة والتحليل المنوه عنها سعياً لتحقيق هدف البحث وهو فحص أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في منظمات المجتمع المدني في العراق. وكان المقياس المعتمد لفقرات الاستبانة، مقياس ليكرت المكون من خمس قيم يختار المستجيب إحداها، والتي تعبر عن موافقته بشأن كل فقرة من فقرات الاستبانة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). كما تم إعتماد الأسلوب الترتيبي لهذه القيم، للتعبير عن مدلولات نتائج الوسط الحسابي لبيان الأهمية النسبية عند تحليل النتائج.

صدق الأداة:

تحقق البحث من الصدق الظاهري لمحتوى الاستبانة من خلال عرضها على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة المختصين في الجامعات الأردنية (جامعة عمان العربية، وجامعة الزيتونة، وجامعة جدارا، وجامعة الشرق الأوسط، الجامعة العربية المفتوحة / فرع الاردن). كما تم تحكيمها من قبل أساتذة من خارج الأردن والتي تم إرسالها مع نسخة من خطة البحث بواسطة البريد الالكتروني لغايات التحكيم، واستطلاع وجهات نظرهم بشأن

تناسق مفردات كل فقرة مع متغيرات البحث، والتاكد من أن محتوى أداة القياس يعبر عن عناصرها ومتغيراتها ومكوناتها. وقد تم استبعاد بعض المفردات التي رأى المحكمون عدم ملاءمتها، مع إعادة صياغة بعض العبارات بما يتوافق مع ثقافة مجتمع البحث.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

وفيما يلي عرض للنتائج ومناقشتها وفق فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) لأبعاد الإبتكار(المنتجات ، العمليات ، التكنولوجيا ، المخاطرة الذاتية) على الميزة التنافسية بأبعادها (الموارد ، المرونة ، الجودة ، سرعة الإستجابة) في منظمات المجتمع المدني في العراق.

لقد تم اختبار الفرضية أعلاه بفرضياتها الفرعية باستخدام الانحدار المتعدد وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٢-١)

الفرضية	F المحسوبة	F الجدولية	FSIG	نتيجة الفرضية العدمية	r	r^2
الرئيسة الأولى	٥٣.٢٢١	٢.٢١	٠.٠٠٠	رفض	٠.٧٨١	٠.٦١
الفرعية الاولى	٢٥.١٩١	٢.٢١	٠.٠٠٠	رفض	٠.٦٥٢	٠.٤٢٦
الفرعية الثانية	٢٥.٠١١	٢.٢١	٠.٠٠٠	رفض	٠.٦٥	٠.٤٢٤
الفرعية الثالثة	٢٨.٣٧٢	٢.٢١	٠.٠٠٠	رفض	٠.٦٧٤	٠.٤٥٥
الفرعية الرابعة	٣٧.٣٩٨	٢.٢١	٠.٠٠٠	رفض	٠.٧٢٤	٠.٥٢٤

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة F المحسوبة بالنسبة إلى كل فرضية من الفرضيات أعلاه أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، وبما أن القاعدة تقبل الفرضية إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، لذلك فإنه تم رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة لها. وتعتبر معاملات الارتباط قوية إذ تراوحت ما بين (٠.٦٥٢-٠.٧٨١) و معاملات التحديد تراوحت ما بين (٠.٤٢٤-٠.٦١).

وباستخدام اختبار الانحدار التدريجي **stepwise regression** يتضح ما يلي بالنسبة إلى الفرضية الرئيسية الاولى و فرضياتها الفرعية على الترتيب:

- أن المتغير (المنتجات) هو الأكثر تأثيراً، ويليه متغير التكنولوجيا، وأخيراً متغير المخاطرة الذاتية، بالنسبة إلى الفرضية الرئيسية الاولى.
- أن أكثر المتغيرات تأثيرا هو متغير المخاطرة الذاتية، يليه متغير العمليات، وأخيراً متغير التكنولوجيا. بالنسبة إلى الفرضية الفرعية الاولى.
- أن متغير المنتجات هو أكثر المتغيرات تأثيراً، بينما تليها من حيث التأثير المخاطرة الذاتية. بالنسبة إلى الفرضية الفرعية الثانية.
- أن متغير (المخاطرة الذاتية) هو أكثر الفقرات تأثيراً على المتغير التابع، ويليه متغير العمليات ، ومن ثم متغير التكنولوجيا بالنسبة إلى الفرضية الفرعية الثالثة
- أن متغير التكنولوجيا هو أكثر المتغيرات تأثير على المتغير التابع، ويليله متغير المخاطرة الذاتية، وأخيراً العمليات بالنسبة إلى الفرضية الفرعية الرابعة.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) لأبعاد الإبتكار(المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الإجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الإجتماعية). فقد تم استخدام العديد من الوسائل الاحصائية لاظهار النتائج إذ استخدم **t-test for independent sample** لـ (النوع الاجتماعي، و الحالة الاجتماعية) في حين تم استخدام اختبار **ANOVA** لـ (العمر، الدرجة الوظيفية ، والمؤهل العلمي). لاختبار الفرضية أعلاه تم استخدام اختبار **t-test for independent sample** لمتغير النوع الاجتماعي. ويتبين من الجدول (٣-١) أن قيمة t المحسوبة لكل متغير على حدة ابعاد الابتكار ككل ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a = 0.05) لأثر الابتكار(المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الإجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الإجتماعية) تعزى إلى النوع الاجتماعي".

الجدول (٣-١) نتائج اختبار **T test** على متغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	الدلالة
المنتجات	ذكر	٣.٦٨٢٤	٠.٥٧٣٨٥	٠.١٢٥	٠.٩٠١
	أنثى	٣.٦٧١٥	٠.٥٨١١٣		
العمليات	ذكر	٣.٦٧٩٦	٠.٥٤٦٢١	٠.١٨٣	٠.٨٥٥
	أنثى	٣.٦٦١٥	٠.٧٢٢٤١		
التكنلوجيا	ذكر	٣.٨٠٨٢	٠.٥٩٤٠٧	٠.٠٦١	٠.٩٥١
	أنثى	٣.٨٠٢٦	٠.٦١٤٥٣		
المخاطرة الذاتية	ذكر	٣.٦٨١١	٠.٦٤٤٤٥	٠.٣٥٥	٠.٧٢٣
	أنثى	٣.٦٤٤٢	٠.٧٣١٣٩		
ابعاد الابتكار	ذكر	٣.٧١٧٤	٠.٥١٢٧٨	٠.٤٥٧	٠.٦٤٨
	أنثى	٣.٦٧٩٥	٠.٥٨٥٢٩		

أما فيما يتعلق بالعمر فقد تم استخدام اختبار ANOVA لاختبار الفرضية أعلاه كما هو موضح في الجدول (٤-١) أدناه إذ أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لكل متغير على حدة، ولابعاد الابتكار ككل ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a = 0.05) لأثر الابتكار(المنتجات، العمليات، التكنولوجيا، المخاطرة الذاتية) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الإجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الإجتماعية) تعزى إلى العمر.

الجدول (٤-١) نتائج اختبار ANOVA على متغير العمر

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
المنتجات	بين المجموعات	.309	2	.155	.464	.629
	في المجموعات	57.642	173	.333		
	المجموع	57.951	175			

العمليات	بين المجموعات	.207	2	.103	.259	.772
	في المجموعات	68.931	173	.398		
	المجموع	69.138	175			
التكنولوجيا	بين المجموعات	.164	2	.082	.224	.799
	في المجموعات	63.151	173	.365		
	المجموع	63.314	175			
المخاطرة الذاتية	بين المجموعات	.448	2	.224	.478	.621
	في المجموعات	81.086	173	.469		
	المجموع	81.534	175			
ابعاد الابتكار	بين المجموعات	.354	2	.177	.594	.553
	في المجموعات	51.591	173	.298		
	المجموع	51.945	175			

ولاختبار الفرضية أعلاه فيما يتعلق بالدرجة الوظيفية فقد تم استخدام اختبار ANOVA كما يشير الجدول (٥-١):

الجدول (٥-١) نتائج اختبار ANOVA على متغير الدرجة الوظيفية

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
المنتجات	بين المجموعات	14.347	29	.495	1.656	.028
	في المجموعات	43.605	146	.299		
	المجموع	57.951	175			
العمليات	بين المجموعات	13.677	29	.472	1.241	.203
	في المجموعات	55.461	146	.380		
	المجموع	69.138	175			
التكنلوجيا	بين المجموعات	9.774	29	.337	.919	.589
	في المجموعات	53.540	146	.367		

	المجموع	63.314	175			
المخاطرة الذاتية	بين المجموعات	21.498	29	.741	1.803	.013
	في المجموعات	60.036	146	.411		
	المجموع	81.534	175			
ابعاد الابتكار	بين المجموعات	13.259	29	.457	1.726	.019
	في المجموعات	38.686	146	.265		
	المجموع	51.945	175			

كما تم استخدام اختبار ANOVA لاختبار الفرضية أعلاه بخصوص المؤهل العلمي، كما هو موضح في الجدول (٦-١) :

الجدول (٦-١) نتائج اختبار ANOVA على متغير المؤهل العلمي

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
المنتجات	بين المجموعات	1.506	2	.753	2.308	.102
	في المجموعات	56.445	173	.326		
	المجموع	57.951	175			
العمليات	بين المجموعات	4.360	2	2.180	5.822	.004
	في المجموعات	64.778	173	.374		
	المجموع	69.138	175			
التكنلوجيا	بين المجموعات	2.594	2	1.297	3.695	.027
	في المجموعات	60.720	173	.351		
	المجموع	63.314	175			
المخاطرة الذاتية	بين المجموعات	5.709	2	2.854	6.512	.002

	في المجموعات	75.825	173	.438		
	المجموع	81.534	175			
ابعاد الابتكار	بين المجموعات	3.306	2	1.653	5.880	.003
	في المجموعات	48.639	173	.281		
	المجموع	51.945	175			

يبين الجدول (٦-١) أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لمتغير المنتجات ليس ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على عدم وجود فروقات في هذا المتغير تعزى إلى المؤهل العلمي، بينما نلاحظ أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لباقي المتغيرات وابعاد الابتكار ككل ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على وجود فروقات فيها تعزى إلى المؤهل العلمي، وباستخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية يتبين أن الفروقات تميل لصالح حملة مؤهل الماجستير. كما تم استخدام اختبار **T-test for independent sample** لاختبار الفرضية أعلاه بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية كما في الجدول (٧-١).

الجدول(٧-١) نتائج اختبار **T-test** على متغير الحالة الاجتماعية

الأبعاد	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	الدلالة
المنتجات	أعزب	٣.٧٧٩٨	٠.٥٣٧٢٨	١.٧٧	٠.٠٧٨
	متزوج	٣.٦٢٠٦	٠.٥٩٠٣٢		
العمليات	أعزب	٣.٧٦٨٣	٠.٦٧٧	١.٥٢٩	٠.١٢٨
	متزوج	٣.٦١٧٧	٠.٥٩٦١٥		
التكنولوجيا	أعزب	٣.٨١٥٩	٠.٦٢٩٧	٠.١٦٧	٠.٨٦٧
	متزوج	٣.٨٠	٠.٥٨٧٦٧		
المخاطرة الذاتية	أعزب	٣.٧١٤٣	٠.٧٤٩٨١	٠.٧١٨	٠.٤٧٤
	متزوج	٣.٦٣٧٢	٠.٦٤٣٩		
ابعاد	أعزب	٣.٧٦٨٦	٠.٥٨٥٤١	١.٢٣٩	٠.٢١٧

الابتكار	متزوج	٣.٦٦٢٦	٠.٥١٩٦٤		

الفرضية الرئيسة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) للميزة التنافسية بأبعادها (الموارد، المرونة، الجودة، سرعة الإستجابة) تعزى للخصائص الديموغرافية والشخصية (النوع الإجتماعي، والعمر، والدرجة الوظيفية، والمؤهل العلمي، والحالة الإجتماعية). فقد تم استخدام العديد من الوسائل الاحصائية لاظهار النتائج إذ استخدم t–test for independent sample لـ (النوع الاجتماعي، و الحالة الاجتماعية) في حين تم استخدام اختبار ANOVA لـ (العمر، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي). لاختبار هذه الفرضية تم استخدام T–test for independent sample لمتغير النوع الاجتماعي على النحو الذي يوضحه الجدول (٨–١).

الجدول (٨–١) نتائج اختبار T test لمتغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	الدلالة
الموارد	ذكر	٤.٠٣٢٣	٠.٥١٥٤	٠.٨٥١	٠.٣٩٦
	أنثى	٣.٩٦٥٨	٠.٥١٢٠٢		
المرونة	ذكر	٣.٩٧٤٥	٠.٤٧٨٨٥	٠.٢١٥	٠.٨٣
	أنثى	٣.٩٥٧٣	٠.٥٨٥٦٩		
الجودة	ذكر	٣.٨٠٢	٠.٥٢٧٥٩	٠.٨٣	٠.٤٠٨
	أنثى	٣.٧٣٨	٠.٦١٠٥٨		
سرعة الاستجابة	ذكر	٣.٩٩٣٢	٠.٥٢٥٩١	٠.٢٠٩	٠.٨٣٥
	أنثى	٣.٩٧٦٥	٠.٥٣٠٢٧		
الميزة التنافسية	ذكر	٣.٩٥٧	٠.٤٣٢٥٦	٠.٦٠	٠.٥٤٩
	أنثى	٣.٩١٥٣	٠.٤٨٧٧٤		

يتبين من الجدول (٨-١) أن قيمة t المحسوبة لكل متغير على حدة والميزة التنافسية ككل ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$) للميزة التنافسية بأبعاده (الموارد، المرونة ، الجودة ، سرعة الاستجابة) تعزى إلى النوع الاجتماعي. أما متغير العمر فقد تم استخدام اختبار ANOVA لاختبار الفرضية كما يوضح الجدول (٩-١).

الجدول (٩-١) نتائج اختبار ANOVA على متغير العمر

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
الموارد	بين المجموعات	.852	2	.426	1.619	.201
	في المجموعات	45.508	173	.263		
	المجموع	46.360	175			
المرونة	بين المجموعات	.706	2	.353	1.272	.283
	في المجموعات	47.962	173	.277		
	المجموع	48.668	175			
الجودة	بين المجموعات	.323	2	.161	.502	.606
	في المجموعات	55.604	173	.321		
	المجموع	55.926	175			
سرعة الاستجابة	بين المجموعات	.467	2	.234	.841	.433
	في المجموعات	48.025	173	.278		
	المجموع	48.492	175			
الميزة التنافسية	بين المجموعات	.513	2	.257	1.232	.294
	في المجموعات	36.029	173	.208		
	المجموع	36.542	175			

ويبين الجدول(٩-١) أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لكل متغير على حدة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على عدم وجود فروق في هذه المتغيرات تعزى إلى متغير العمر.

كما تم استخدام اختبار ANOVA لاختبار الفرضية أعلاه فيما يتعلق بالدرجة الوظيفية كما هو موضح في الجدول (١٠-١). إذ بين أن المجموعات تمثل المجموعات الوظيفية (مديرون، وموظفون)، في حين في المجموعات تشير إلى التصنيف الفرعي لكل مجموعة على حدة.

الجدول (١٠-١) نتائج اختبار ANOVA على الدرجة الوظيفية

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
الموارد	بين المجموعات	10.584	29	.365	1.489	.066
	في المجموعات	35.776	146	.245		
	المجموع	46.360	175			
المرونة	بين المجموعات	9.559	29	.330	1.231	.212
	في المجموعات	39.109	146	.268		
	المجموع	48.668	175			
الجودة	بين المجموعات	13.970	29	.482	1.676	.025
	في المجموعات	41.957	146	.287		
	المجموع	55.926	175			
سرعة الاستجابة	بين المجموعات	10.361	29	.357	1.368	.118
	في المجموعات	38.131	146	.261		
	المجموع	48.492	175			
الميزة التنافسية	بين المجموعات	8.952	29	.309	1.634	.032
	في المجموعات	27.590	146	.189		
	المجموع	36.542	175			

يبين الجدول(١٠-١) أن قيمة **F** المحسوبة بالنسبة لمتغيري (الجودة والميزة التنافسية) فقط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على وجود فروقات فيهما فقط تعزى إلى الدرجة الوظيفية، بينما لا توجد فروقات تخص باقي المتغيرات تعزى إلى الدرجة الوظيفية .
كما تم استخدام اختبار **ANOVA** لاختبار الفرضية أعلاه فيما يتعلق بالمؤهل العلمي كما هو موضح في الجدول (١١-١):

الجدول(١١-١) نتائج اختبار ANOVA على المؤهل العلمي

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
الموارد	بين المجموعات	5.197	2	2.598	10.921	.000
	في المجموعات	41.163	173	.238		
	المجموع	46.360	175			
المرونة	بين المجموعات	2.748	2	1.374	5.176	.007
	في المجموعات	45.920	173	.265		
	المجموع	48.668	175			
الجودة	بين المجموعات	3.609	2	1.804	5.967	.003
	في المجموعات	52.318	173	.302		
	المجموع	55.926	175			
سرعة الاستجابة	بين المجموعات	1.373	2	.686	2.520	.083
	في المجموعات	47.119	173	.272		
	المجموع	48.492	175			
الميزة التنافسية	بين المجموعات	3.035	2	1.517	7.834	.001
	في المجموعات	33.507	173	.194		
	المجموع	36.542	175			

يتبين من الجدول (١١-١) أن قيمة **F** المحسوبة بالنسبة لمتغير (سرعة الاستجابة) ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على عدم وجود فروق في هذا المتغير

تعزى إلى المؤهل العلمي، بينما تبين أن قيمة F المحسوبة بالنسبة لباقي المتغيرات ومتغير الميزة التنافسية ككل ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على وجود فروقات فيها تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وباستخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية نجد أن الفروقات تميل لصالح حملة الماجستير.

أما فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية فقد تم استخدام اختبار **T-test for independent sample** لاختبار الفرضية أعلاه على النحو الذي يوضحه الجدول (١٢-١).

الجدول (١٢-١) نتائج اختبار **T-test** على متغير الحالة الاجتماعية

الأبعاد	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	الدلالة
الموارد	أعزب	٣.٩٥٧٧	٠.٥٩٦٤١	٠.٨١-	٠.٤٢
	متزوج	٤.٠٢٨	٠.٤٦٣٩٣		
المرونة	أعزب	٣.٩١٨	٠.٦٥٣٦٩	٠.٨٢٥-	٠.٤١٢
	متزوج	٣.٩٩٤١	٠.٤٤٢٦		
الجودة	أعزب	٣.٧٨٧	٠.٦٩٥٤٩	٠.٢٦٦	٠.٧٩١
	متزوج	٣.٧٦١١	٠.٤٨٠٩٧		
سرعة الاستجابة	أعزب	٤.٠٤٥	٠.٥٦٢٥٨	١.١١٤	٠.٢٦٧
	متزوج	٣.٩٥٢٨	٠.٥٠٤٦٨		
الميزة التنافسية	أعزب	٣.٩٣٣١	٠.٥٥٧٢٢	٠.١٠٧-	٠.٩١٥
	متزوج	٣.٩٤١٥	٠.٣٩٢٨٩		

يتبين من الجدول (١٢-١) أن قيمة t المحسوبة بالنسبة لكل متغير على حدة والميزة التنافسية ككل ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a = 0.05) للميزة التنافسية بأبعادها (الموارد ، المرونة ، الجودة ، سرعة الاستجابة) تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج فقد أوصى البحث بالآتي:

- ضرورة البحث بشكل أوسع في عدد من الأبعاد التي ظهرت بنتائج أقل تأثيراً من غيرها مثل بُعدي الابتكار المتمثل بـ (المنتجات، وسرعة الاستجابة).
- ضرورة قيام إدارات المنظمات بإيجاد سبل للتعاون والتفاعل بين القيادات والأفراد وبما ينسجم مع التطور التكنولوجي الحاصل في مختلف مجالات العمل والخدمية منها على وجه الخصوص وهذا ما أكدته نتائج البحث كون أن ابعاد الابتكار زاد من فعالية وانتاجية المنظمات رغم حداثة هذا المصطلح في عالم الأعمال.
- ضرورة توجيه منظمات المجتمع المدني نحو تعزيز القدرات الشخصية لدى الأفراد لتعزيز قدراتهم المهنية في مختلف القطاعات بما يخدم المصلحة العامة لها خاصةً وأن القدرات الشخصية تعزز سرعة الاستجابة لدى القادة بشكل عام وقادة المنظمات بشكل خاص.
- ضرورة القيام ببحوث أخرى تتعلق بالمنتجات للكشف عن العلاقات المحتملة الأخرى مع المتغيرات التي وردت في أنموذج البحث كبُعد أساسي.
- قيام الباحثين مستقبلاً بدّراسة بُعد سرعة الاستجابة بشكل مستفيض خاصة بعد أن تبين من خلال البحث، أن الدراسات السابقة لم تتطرق لهذا البُعد، خاصةً وأن نتائج البحث أظهرت تأثر بُعد سرعة الاستجابة بأبعاد الابتكار (المنتجات ، العمليات ، التكنلوجيا ، المخاطرة الذاتية).
- ضرورة التوسع بدراسة الخصائص الديموغرافية والشخصية في منظمات المجتمع المدني.
- ضرورة أن تعطي منظمات المجتمع المدني تركيزاً أكثر، فيما يتعلق بالبرامج التدريبية الخدمية مثل (التعليم، الصحة، التأمين، البنوك) في مجال الكفايات الاجتماعية ذات الصلة الوثيقة بفاعلية المنظمة والتي تزيد من نسب الرغبة في الابتكار لدى أفرادها وتحفز الطابع الإنساني (المعرفي) بما يخدم المصلحة العامة.

The Impact of Innovation on Achieving the Competitive Advantage in Non - Profit Organizations (Iraq)

Teacher Assistant Rasha Harith Abbood

Abstract

This study aimed at identifying the impact of innovation on achieving the Competitive Advantage. A questionnaire was used as an instrument of this descriptive study. Samples of 260 managers were randomly selected in top and medium levels of management. The T test, ANOVA, simple and multiple regressions were used to assess the hypotheses of the study.

The results of the study showed that there is a statistically significant impact at (a = 0.05) to the innovation dimensions (products, process, technology, and risk taking- personality) on the competitive advantage dimensions (resources, flexibility, quality, and speed on response), and that there is no statistically significant differences in the effect of the innovation on the competitive advantage that can be related to age, gender or marital status .

Depending upon these results, the study concludes a number of recommendations such as the importance of expanded research in such dimensions which reflected less affect than others.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- الصرن ، رعد حسن ، (2000) . إدارة الإبداع والإبتكار ، ط1، دار الرضا للنشر ، دمشق .
- بني هاني ، جهاد ، (2004) . إستراتيجيات العمليات وأثرها على الميزة التنافسية ، دراسة ميدانية على منظمات صناعة البرمجيات في الأردن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات المالية والإدارية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان، الأردن .
- بوبعة ، عبد الوهاب (2012). دور الإبتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية ، دراسة حالة إتصالات الجزائر للهاتف النقال ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، الجزائر.
- علي ، عبد الله قائد غالب (2012) . أثر المزايا التنافسية في تحقيق الريادة للمصارف الإسلامية باليمن ، أطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة أم درمان الإسلامية ، جمهورية السودان .

ثانياً: المراجع باللغة الإنكليزية:

- Agha , Sabah . Alrubaiee, Laith . & Jamhour, Manar .(2012). Effect of core competences on Competitive Advantage and Organizational Performance . Journal of Business and Management , Vol.7 , No. 1 : 192-204.
- Alberto , C. (2000). How Does Knowledge Management Influence Innovation & Competitiveness ? . Journal of Knowledge Management , Vol. 4 , No.2 , Available at :http://www.lib.umi.com/Empowerment.
- Barney , J.B. & Clark , D.N.,(2007), Resource – Based Theory , Oxford University Press . U.K.
- Brendle , Mark Garrett , (2001). PERSONALITY AND COMPANY CULTURE : IMPORTANT CONTRIBUTION TO INNOVATION AND A SOURCE OF COMPETITIVE ADVANTAGE FOR SMALL BUSINESSES . , PH. D. Thesis , The Granduate School of Clemson University.
- Chen, Chung – Jen & Huang, Jine – Wen, (2009) . Strategic human resourcepractices and innovation performance: The mediating role of knowledge managementcapacity", Journal of Business Research, Vol. 62 , P: 104-114.
- Costa, Penha Braga ,& Cabral , Oliveira , Jose Ednilson. The Relationship, Knowledge, Learning, Innovation and competitive advantages: A conceptual Model ,(2010). International journal of Technology , knowledge and society,Vol.6,Issue 3 , P 21-35. 15P.
- Hadjimanolis , A ., & Dickson , K.(2000). Innovation Strategies of SMEs in Cyprus , a small developing country , International Small Business Journal , Vol. 18 , No. 4 : 62-79.
- Hana , Urbancova .(2013). Competitive Advantage Achievement Through Innovation and Knowledge , Journal Of Competitiveness, Vol . 5 ,Issue 1 , P 82-96. 15P.
- Harihar Non- Governmental Organization, March 2007, www.harikar.org
- Harringto. J , & Voehj .F .(2012). Innovation Management: A breakthrough approach to organization Excellence. International Journal of Innovation Science, Vol. 4, No.4,Pp 231-245.
- Porter, M.E. (1986). Competition in global industries. Harvard Business School Press.